الأسطورة والحقيقة في الروايات التاريخية لإبن منبه

د. صلاح
عباس حسن السوداني
الكلية
التربوية المفتوحة

نشأته وحياته:-

هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كناز اليماني الصنعاني الذماري أبو عبد الله الأنباري[١].ولد في ذمار بجوار صنعاء على إنها مسقط رأسه وقد ولد فيها سنة ٣٤ هـ [٢] في أواخر خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) سنة ٣٦هـ، بينما لم يصلنا سوى سنة محدد واحدة عن ولادته، فقد تعددت السنوات عن وفاته ما بين سنة ١١٠هـ [٣].. وقيل انه توفي سنة ١١٣ هـ [٤] وكذلك سنة ١١٤ هـ [٥].

لكن المرجح ان سنة وفاته هي ١١٤هـ وذلك لأسباب كثيرة منها ما ذهب اليه (الرازي) بأن وهب بن منبه توفي عن ثمانين سنة لا توجد رواية واحدة تنفي ولادته في سنة ٣٤هـ وإنه ولد أواخر خلافة عثمان بن عفان (ﷺ) [٦]. ولما كان الإعتماد الأول في الرواية عن وفاته سنة ١١٤هـ وهو إبن أخيه عبد الصمد بن معقل[*] وهو الأقرب إليه عهداً وهو تلميذه أيضاً. فإن هذه الأدلة مجتمعة تجعلنا نرجح القول إن وفاته في سنة ١١٤هـ. حيث مات بصنعاء سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك وعمره ثمانون سنة [٧] وهنالك إختلاف في أصله أيضاً. فهنالك قول بأنه كان يهودياً

[٩] على الرغم من إشارة (إبن خلدون) بأنه من مسلمة بني إسرائيل في اليمن [١٠] ولكن الراجح إن أصل وهب من أسرة (ذي كناز) الفارسية(*) التي إستقرت في جنوب بلاد العرب وكان فارسياً من الأبناء(*) فانه بالإستناد إلى المصادر التي اشير اليها آنفاً لا تؤيد إنه يهودياً حيث أجمع كثير من المصادر على إنه من الأبناء وقد ولد مسلماً إذ أسلم أبوه زمن الرسول (ﷺ)[١١] ويؤيد هذا الإستنتاج قول مجموعة من الباحثين بأن وهب بن منبه يمني من أصل فارسي وكان من أهل الكتاب الذين أسلموا[١٢]. وتبين إن وهباً كان بعيداً عن مدرسة المدينة. فهو يماني يختلف في وجهته عن مدرسة أهل الحديث، ويبدو إنه كان إخبارياً قاصاً وهو من التابعين [١٣] وهو من جيل علماء المغازي أبان بن عثمان وعروة بن الزبير وشرحبيل [١٤] أدرك جماعة الصحابة كعبد الله بن عمر وعمرو بن العاص والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي موسى الأشعري ومن شيوخه محمد بن الحنفية وإبن عباس وقد صحبة ثلاث عشر سنة [١٥] وكان فقيهاً تولى قضاء صنعاء في زمن عمر بن العزيز سنة ٦٠ هـ حيث يصفه أحد المؤرخين فيقول (حج عامة الفقهاء سنة ١٠٠ هـ وحج وهب معهم) [١٦] حتى كثرت الروايات من الإشادة بتقواه وزهده. وكان قدرياً أول الأمر ثم ترك ذلك بعد قراءته كتب الأنبياء الماضين، ومع ذلك فهناك إشارة إلى إنه بقي قدرياً إلى مدة متأخرة من حياته [١٧] على الرغم من هذه الشهادة بفقهه وعلمه فأن المحدثين لم يأخذوا عنه الحديث. كذلك فأن مغازي وهب لا يعتد بها أهل الحديث يوردونها حين إيراد اخبار المغازي ولم يحفل بمغازيه سوى أبي نعيم الأصفهاني [١٨] وذكر هورفتس إن وهب ألف في المغازي، فقد عثر على قطعة هي في الأصل مما كتبه، إذ إنها من مروياته التي دونت بعده بأكثر من مئة سنة ان هذه القطعة تبدأ بالإسناد (أخبرنا محمد بن أبي بكر عن أبو طلحة عن عبد المنعم عن أبيه عن أبي الياس عن وهب) [١٩].
لكن الدكتور الدوري ذهب إلى عدم إعتباره من أهل المغازي وان حقله وأثره في نطاق القصص الإسرائيليات [٢٠].

والمهم هنا إظهاره هو إن وهب بن منبه تابعي يمني أي لم يكن من أهل المدينة، ومن ثم فأن معلوماته في المغازي ليست أولية بل إن هناك من

هو أقدم منه في رواياتها وأقرب اليها عهداً زماناً ومكاناً وهذا الكلام مطابق لما ذهب اليه الدكتور الدوري.

ويذكر عن ورعه الشيء الكثير حتى قيل في وصف ورعه وصفاً دقيقاً ((إنه لبث أربعين سنة لم يسب شيئاً فيه الروح، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين الصبح والعشاء وضوءاً))[٢١].

كان وهب واسع الإطلاع له معرفة بكتب الأولين وأهل الكتاب وإليه ترجع معظم الإسرائيليات المنتشرة في المؤلفات الإسلامية وزعم إنه ينقل من التوراة ومن كتب بني إسرائيل وكانت له معرفة بأخبار العرب ما قبل الإسلام [٢٢].

وله أخبار عن اليمن والأقوام العربية البائدة، ونجد رواياته عن نصارى نجران وتعذيب ذي نؤاس اياهم وقصة الراهب ((فيميون)) مطابقة للروايات النصرانية [٢٢].

ويأتي إطلاع وهب بن منبه من انه يجيد عدد من لغات عصره فأولها العربية لغة القوم الذي نشأ فيهم أي عرب اليمن، واللغة العبرية واللغة السريانية واللغة الحميرية [٢٣].

وقد روي (إنه قرأ أثنين وتسعين كتاباً)[٢٤]. وفي رواية أخرى قرأ أثنين وسبعون كتاباً من كتب الأنبياء (عليهم السلام)[٢٥]. وفي رواية ثالثة إنه قرأ نحو ثلاثين كتاباً منها نُزل على ثلاثين نبياً [٢٦].

ومن المتعذر قبول مثل هذه الأخبار من للتباين الواسع في عدد الكتب ونسبتها. لكن ليس لدينا ما يدحضها يقيناً. وكان لوهب اثاره التي امتدت لحقب طويلة فقد دخل عنصر القصة في حقل التاريخ [٢٧].

أما مصنفاته فأنها تصب نحو تكوين تأريخ عالمي ومن مؤلفاته كتاب قصص الأنبياء وأحاديث الأنبياء والعباد وأحاديث بني اسرائيل، وكتاب القدر، وكتاب التيجان في أخبار الملوك المتوجة من حمير. ولعل هذه الأسماء لكتاب واحد أو لأجزاء منهم حيث تناولت هذه الكتب جميعاً تأريخ العرب ما قبل الإسلام. إذ إن هذه الكتب ذكرت الحديث عن بدأ الخليقة ثم تسلسل مع تواريخ الأنبياء والصالحين والعباد مع الإعتماد على الإسرائيليات [*]. وقد وصل إلينا كثير منه ضمن كتاب التيجان في ملوك حمير وهو تهذيب عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري الذهلي السدوسي المتوفى (٢١٣ هـ) وهذا الكتاب مزيج من الإسرائيليات والقصص اليماني وما هو

من موارد يهودية أخرى وما هو من وضع وهب نفسه [٢٨]. وكتاب الإسرائيليات عبارة عن مجموعة من الأخبار التي إستقاها وهب من أهل الكتاب. جمع بعضها المتأخرين وزادوا حتى صارت كتاباً يعرف بكتاب المبتدأ [٢٩].

كما يذكر لوهب رسالة في الحكمة، ورسالة في الموعظة وله زبور داود ترجمة وهب بن منبه، وله أيضاً الزهر الأنيق في قصة يوسف الصديق ينسبه له جامع فهرس مكتبة جامعة الرياض وهو مصور بالجامعة برقم (١٣) مجاميع [٣٠]. وينفرد (حاجي خليفة) بذكر كتاب آخر بأسم فتوح وهب بن منبه [٣١]، وله كتاب أو قطعة من كتاب في مغازي رسول الله (ﷺ) ولعل ذلك الكتاب وما عثر عليه المستشرق C.H. Becker بين مجموعة أوراق بردي شوت رينهاردت التي كانت محفوظة في مكتبة هيدلبرغ بألمانيا ونشرها وحققها رائف جورج خوري ضمن دراسته عن وهب بن منبه [٣٢].

وأهمية قطعة المغازي المذكورة تفيد بأن السيرة النبوية كانت تروى وتدون منذ أواخر القرن الأول الهجري على الأقل [٣٣].

ويعضد هذا وجود همام بن منبه أخا وهب (ت ١٠١ هـ) [٣٤]. وهي في الحديث النبوي الشريف وعلى الرغم من العثور على قطعة المغازي المذكورة، فإنه لا يعثر لها على ذكر لدى كتاب السيرة أو المحدثين فيما عدا حديثه المذكور في صحيح البخاري [٣٥].

ومن خلال مراجعة الأعمال المذكورة أعلاه يلاحظ إنها لم تصل الينا قط كاملة، بل هي موزعة في أمهات الكتب ومقتطفات غير متكاملة بل إن نسبتها إلى وهب غير دقيقة.كما يلاحظ إن عنايته بالإسناد كانت قليلة حتى فيما يتعلق بالعصور الإسلامية وأكد ذلك الذهبي [٣٦]حين قال (وكانت روايته للمسند قليلة). لذا تجده موضع نقد وإختلاف، فبينما يوثقه البعض ينتقده آخرون.

كان لوهب ثلاثة أخوة هم همام (ت ١٣٢هـ) صاحب الصحيفة[٣٧] والذي كان يشتري الكتب لوهب بن منبه فكان عنده علم بأخبار اليمن[٣٨] ومعقل ويكنى أبى عقيل وعمر بن منبه

هيكل معلوماته:

لقد إختار وهب بن منبه تسلسلاً تاريخياً للأحداث منذ بدء الخليقة وحتى العهد النبوي ويمكن تقسيم هذا الهيكل على النحو الآتي:-

١- قصة بدء الخلق.

أ- الحديث عن بداية التاريخ الإنساني ومحاولة إعطاء الأمم اعماراً حيث بدأ التاريخ البشري قبل خمسة آلاف وستمائة سنة حتى عصره، وإن تمام أجل هذه الأمة إلى نهاية الألف السادسة (وإني لأعرف كل زمان منها، ما كان فيه من الملوك والأنبياء، قلت لوهب كم الدنيا؟ قال ستة آلاف سنة)[٣٩].

ب- بدء الخليقة: خلق الله تعالى القلم، ثم الكرسي، ثم الأرض، ثم الهواء والظلمات ثم الماء فوضع عرشه عليه [٤٠]. وفي رواية اخرى عن وهب بن منبه (إن العرش كان قبل أن يخلق السموات والأرض على الماء فلما أراد أن يخلق السموات والأرض....ثم قضاهن سبع سماوات في يومين ودحا الأرض في يومين وفرغ من الخلق اليوم السابع) [٤١].

ثم خلق الله الجنة، وخلق فيها أجناس الملائكة يسبحون في الليل والنهار ثم خلق النار بعد الجنة بألف عام فزفرت وتيقظت الشرر منها. ثم خلق الله من ذلك الشر إبليس والجان، وأسكنهم الجنة وغضب الله على الجن فأخرجهم من الجنة، وأسكنهم قفار الأرض قبل خلق آدم، ثم خلق الله آدم يوم الجمعة [٤٢].

ج- الخطبة الأولى خلق الله آدم من طين الأرض من سهلها وجبلها، وأبيضها وأسودها وأحمرها، ثم نفخ الله منه من روحه، فجعل الروح في رأسه..... ولذلك قال تعالى (وكان الإنسان عجولاً)[٤٣].

ثم خلق الله من ضلعه الأيسر، وعلم آدم الأسماء كلها [٤٤] قال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)[٤٥]. وقوله تعالى (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)[٤٦].

خروج آدم من الجنة، وتمكن إبليس من إغواء آدم وحواء بمعصية الله قال تعالى ونادهما ربهما (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)[٤٧]. وكان إبليس قد دخل الجنة في بطن حية [٤٨].

نزل آدم في مكة وهناك أقام البيت وإلتقى حواء في جبل عرفات[٤٩].

٢- قصص الأنبياء:

أ- ذكر الأنبياء (عليهم السلام): عددهم ذكر وهب عن إبن عباس قال (أول المرسلين آدم وآخرهم محمد (ﷺ)، وكانت الأنبياء مئة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي، الرسل منهم ثلاثمئة وخمسة عشر رسولاً، ويقال ثلاثة عشر رسولاً خمسة عبرانيون وخمسة عرب ()؛

شيت (*) بن آدم وهو أحسن ولد آدم، وهو وصي أبيه أبو البشر أنزل الله عليه خمسين صحيفة، ثم خلق إدريس (عليه السلام)().

وبلغ عدد كتب الأنبياء مئة وأربعة كتب خمسون منها نزلت على شيت بن آدم وثلاثون منها على إدريس وعشرون على إبراهيم وعلى موسى التوراة. وعلى داود الزبور وعلى عيسى الإنجيل وعلى محمد (ﷺ) الفرقان ().

ذكر نوح (عليه السلام): أول نبي بعد إدريس عمّر ألف عام إلا خمسين عاماً صنع الفلك وأركب فيها من كل نوع زوجاً ().

وهنا يتفق مع التوراة في مدة بقائها في الماء وإستوائها على الجودي كما صام نوح لأول مرة في تاريخ الإنسانية ().

أبناء نوح قال وهب ان سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم، وإن حام أبو السودان وبنو حام كوش ومصر أيم وقوط وكنعان، ومن أبناء نوح يافث ().

وقال وهب عاش نوح بعد الطوفان خمسمائة عام وإن السبعين رجلاً الذين كانوا معه في السفينة ماتوا بلا عقب وإنما أعقب بنو نوح الثلاثة سام وحام ويافث. ()

ذكر أيوب (عليه السلام) : حدثنا إبن حميد قال حدثنا سلمة عن إبن إسحق عن وهب بن منبه: إن أيوب كان رجلاً من الروم. وهو أيوب بن موص الرومي ().

ثم إبتلاء أيوب (عليه السلام) ومحاولة الشيطان إغوائه ().

ويذكر إبراهيم (عليه السلام) وحديثه مع ضيوفه وزواجه من هاجر ثم يذكر ولادة إسماعيل الذي عاش مع آل جرهم في مكة وزواجه من بنت عمرو الجرهمي ()

كما يذكر إرسال إبراهيم (عليه السلام) إلى الملك ليعدل ويرد دعوة المظلوم حتى لا تصل إلى الله ().

يذكر إن الذبيح هو إسحق وإن الله يأمره بذبح إبنه. وهذا يتفق مع رواية التوراة بأن الذبيح إسحق ().

وذكر الأنبياء الآخرين وتناول في معلوماته ذكر عدد الأنبياء (عليهم السلام) مثل النبي صالح وقصته مع قومه [٦٢]. ذكر النبي يعقوب وإبنه يوسف وقصته مع إخوته والنبي أرميا والعزير وحزقيل وشعيا بن اصوص والياس واليسع وزكريا وشعيب والخضر وداود وسليمان بن داود وعدد كبير من الأنبياء الذين إستمد أكثر معلوماته عنهم من الإسرائيليات ومن التوراة [٦٣]. ذكر موسى (عليه السلام) هو موسى بن عمران له أخ أطول من موسى وهو أكبر منه جسماً وكانت معه عصا له يستعملها لأغراض متعددة [٦٤]. كما يذكر مناجاة الله تعالى لموسى، وما المطلوب من موسى وقومه فعله[٦٤]. ثم يذكر وفاة موسى (عليه السلام).

٣- أخبار الأمم:

١- ذكر بني إسرائيل: بنوا إسرائيل ونبوخذنصر. إستغل اليهود وصراعه مع سليمان الأعشر وغنموا من ذلك كثير وعذبهم نبوخذنصر، ثم تابوا إلى الله، ورد الله نبوخذنصر عن مدينتهم بعد توبتهم ثم سباهم مرة ثانية [٦٤].

٢- تيه اليهود: تاه اليهود في الأرض أربعين سنة وعندما شكوا أمرهم إلى موسى أخبرهم بأن الله سينزل عليهم الخبز مخبوزاً وتوالت شكواهم في جميع النواحي المأكل والمشرب والترفيه والملبس وكفاهم الله ذلك [٦٧].

٣- ذكر فرعون موسى قال وهب: ..... فمشى بضعاً وعشرين خطوة، حتى كادت نفسه تخرج ثم إستمسك فقال لملأه إن هذا لساحر عظيم [٦٤].

٤- ذكر عيسى (عليه السلام): وذلك إن الوحي جاء إلى مريم فنفخ في جيبها ووصلت النفخة إلى الرحم، وإشتملت على عيسى.....الخ، وكذلك يذكر اخباره مع الحواريين وقص بعض معجزاته (عليه السلام). [٦٤]

٥- ذكر بعض الصالحين: كان لقمان بن عاد بن الملطاط بن السكيك بن وائل بن حمير، نبياً غير مرسل متواضعاً وهو أول من رجم من الزنا، ويذكر غيره من الصالحين كذي القرنين [٧٠].

٦- ذكر أهل الكهف: هم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح، ثم بعثوا في فترة ما بعد المسيح....الخ [٧٠].

٧- ذكر الأقوام البائدة: قوم لوط كان أهل سدوم الذين منهم لوط قوم سوء إستغنوا عن النساء بالرجال....الخ [٧٢] وقوم عاد، تسمع وهب يقول: إن عاداً لما عذبهم الله بالريح التي غشيتهم... [٧٣].

٨- ذكر بلقيس حين قالت: وتعني سليمان (عليه السلام)، قد والله عرفت ما هذا بملك وما لنا عليه طاقة الخ. [٧٤].

٩- ذكر الشام. الشام رأس الأرض [٧٥] إني لأجد ترداد الشام في الكتب حتى كانه ليس الله حاجة الا بالشام [٧٦].

١٠- أخبار اليمن: يذكر وهب إنه عندما عاد ملك عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال (يابني قحطان إنكم الا تقاتلوا الناس قاتلوكم، والا تغزوهم يغزوكم، ولم يغز قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا)[٧٧] ثم يتناول فتوح قوم عبد شمس في بابل وأرمينية ثم بلاد الشام ثم المغرب بعد مروره بمصر. ثم عاد عبد شمس الذي سمي سبأ لكثرة من قتل وسبي من ذراري أعدائه، فعاد إلى مكة ثم وجه عسكره إلى الشام. ورجع هو إلى اليمن فبنى السد المذكور في القرآن الكريم ولما مات خلفه إبنه حمير [٧٨] الذي غزا البلاد كأبيه حتى طرد يأجوج ومأجوج وأستولى على ولد يافث من الترك والزط والكرد والصغد والخزر وغيرهم من الديلم وفرغان ثم عاد نحو المغرب ثم عاد ثانية الى مكة ثم يذكر علاقته مع أخيه بابليون الذي توطن مصر، وعلاقته مع قوم هود وقوم عاد، ثم ذهب حمير الى دمشق ثم إتجه الى المغرب وبنى فيها المدن والقصور ثم عاد من المغرب فطوف البلاد حتى ملكها كابيه [٧٩].

٤- السيرة والمغازي

ذكر رسول الله (ﷺ) ورجاحة عقل رسولنا الكريم وإن عقله (عليه السلام) بالنسبة لغيره كرمال الدنيا إلى حبة رمل واحدة [٨٠] كما تناول إسلام الأنصار وسعد بن زرارة عن وهب بن منبه قال: لما تتابع المسلمون إقبالاً إلى رسول الله (ﷺ)، أقبل سعد بن زرارة أبيه زرارة بن اسعد كان أبوه شيخاً كبيراً لا يستطيع الخروج من منزله بقصة النبي (عليه السلام) فقال له: يا بني إن هذا الأمر قد كنت سمعت به منذ أكثر من أربعين سنة فلم أزل متوقعاً له وذلك الذي كنت سمعته [٨١] ثم تحدث عن الهجرة النبوية الشريفة يبدأ الحديث عن مكر قريش وإبليس لعنه الله. ثم نجاة النبي (ﷺ) منهم. ثم إتفاقه مع أبي بكر على

الهجرة، وأنابه علياً (عليه السلام)، ثم الخروج والإختباء في غار ثور وخروج قريش في أثره، ومروره بأم معيد ثم وصوله إلى المدينة المنورة.... وقال وهب فقدم إلى قبا فنزلها.... وصلى الجمعة في المدينة وإجتمع إليه الأنصار كل يقول: أقم فينا يا رسول الله.. [٢٨].

غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله) وأخبار أخرى:

ثم يتحدث عن غزوات الإمام علي (عليه السلام) للحارث بن الهيسع الذي تجهز لحرب المسلمين وما دار منهما من مبارزة بين الإمام علي وآل الهيسع فكان النصر للمسلمين [٢٨].ويذكر خطبة الوداع، وكيف إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) طلب من الناس الذين لهم عنده حق أو مظلمة بأن يقوم ويقتص منه (عليه السلام)، ثم يذكر قصة عكاشة الذي لثم بطن الرسول (صلى الله عليه وآله)، وبشرى الرسول لعكاشة بأنه سيكون رفيقه في الجنة [٢٨].كما ذكر موت الرسول (صلى الله عليه وآله): يبدأ وهب ذلك بذكر أمر الرسول لبلال بالأذان، ثم جلبه الناس، وخروج الرسول (صلى الله عليه وآله) متكئاً على علي والعباس.... ثم خطبته الخفيفة ووصيته للمسلمين [٢٨].

التنبؤات:

نجد وهباً يلتفت إلى الأخبار عن أحداث قادمة يرويها أحد المؤرخين (عن برد بن سنان عن وهب بن منبه قال: لا تذهب الأيام حتى تبنى مدينة من وراء

سيحان وجيحان قريبة من العدو غير بعيدة..... قال وهب، يا طوبى لأهل تلك المدينة هم أولياء الله وأحباؤه[٢٨].

مصادر معلوماته:

إستقى وهب مادته التاريخية من مصادر شتى متباينة بين الثقة والتصديق من جهة وبين الإسفاف وعدم التصديق من جهة ثانية، فمنها الإشارات القرآنية ومنها ما هو من التوراة ضعيف، ومنها ما هو من

الانجيل، ومنها الشعر وأخبار القصص الأخرى، وكانت أخباره توافق كتب أهل الكتاب ويمكن إيجاز أهم مصادره:

أولاً: الكتب القديمة

فهو ينتقل من كتب أهل الكتب كما ذكرنا آنفاً، كما كان كثير الإعتناء بكتب القصص اليهودية والنصرانية [٨٢]حيث يشير وهب نفسه إلى اخذه عن هذه الكتب (بلغني عن عبد الرحمن المحاربي عن جعفر بن برقان قال: بلغني عن وهب بن منبه قال: أجد في الكتاب إن قوماً يتدينون لغير العبادة، ويختلون الدنيا بعمل الآخرة، ويلبسون مسوك(*) الضأن على قلوب الذئاب)[٨٣].

وكان أخوه همام يشتري الكتب له، وكان عنده علم بأخبار اليمن، وعن ذي نؤاس ويكاد يكون علمه بأخبار العرب الأولين قليلاً [٨٤].

وقد لا يذكر وهب أسماء مصادره بالتحديد حيث كان يقول (قرأت في بعض الكتب: إني لأذود عبادي المخلصين عن نعيم الدنيا، كما يذود الراعي الشفيق ابله عن موارد الهلكة)[٨٥].

ثانياً: التوراة والإسرائيليات

ينقل وهب عن التوراة (عاش يارد مئة وإثنين وستين سنة وولد اخنوخ، وعاش يارد بعدما ولد أخنوخ ثماني مئة سنة وولد بنين وبنات فكانت كل أيام يارد تسع مئة واثنين وستين سنة ومات، وعاش اخنوخ خمساً وستين سنة وولد متوشالح وسار اخنوخ مع الله بعدما ولد متوشالح ثلاث مئة سنة، وسار أخنوخ مع الله ولم يوجد لأن الله اخذه)[٨٦].

وأخنوخ هو إدريس نفسه، أما رواية وهب فتقول (وولي الأمر في بني آدم يارد فعمل بأمر الله إلى غاية الدعوة وعاش ٩٦٢ سنة، وأوصى إلى إبنه أخنوخ ثم قبضه الله إليه وجاء في التوراة إن إدريس حي إلى موت جميع الخلق والملائكة)[٨٧].

من خلال ما تقدم من الروايتين السالفتين نرى عدم التطابق بين معلومات التوراة ومعلومات وهب بن منبه.

وقال وهب (مكتوب في التوراة، إبن آدم خلقتك للحركة فتحرك وأنا معك ويقول وهب: مكتوب في الإنجيل لا ينبغي لإمام أن يكون جائراً، ومنه يلتمس العدل، ولا سفيهاً ومنه يقتبس الحلم)[٨٨].

الشعر:

استشهد وهب بن منبه كثيراً بالشعر، ويذكر عنه إنه أورد شعراً منسوباً إلى آدم يرثي إبنه القتيل هابيل إذ يقول:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
وجاورنا عدو ليس يُهدي لعين لا يموت فأستريح
أيا هابيل يا ثمر الفؤاد ابعد العين مسكنك الضريح
فعيني لا تجف عليك اسّماً وقلبي الدهر محزون قريح [٩٤]

فأجابه إبليس:

تنح عن البلاد ومن عليها بدار الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رضاء وقلبك من أذى الدنيا مريح [٩٤]

ويورد شعراً كما يظهر عن لقمان عندما أشرف على الموت:

إنهض لبد نهضاً شدد إذ لم يكن أبد لابد
فأراك حين تطايرت تلك النسور فلم تعد
بشرت لقمان به ولعله لم يعتمد [٩٦]

وأورد شعراً لأبي أسامة الفايق على ذكر هجرة الرسول (ﷺ)، أي دليل قريش لأثر النبي (ﷺ) حيث قال أسامة حينما وقفوا فوق غار ثور عندما كان الرسول (ﷺ) وصاحبه فأنشأ قائلا:

أنا لست في شيء ولستم الا اني ارى العجب العجيبا
اليكم آل عبد الله عني فلست أرى لكم معه نصيبا
إذا تاهت هداة القوم تاهوا وإن كان الطريق لهم ركوبا
وجدت على الصفا اثراً قريبا فلم أر مثله أثر طيباً
لقد حجبته أكف الله عني وعنكم إن نراه أو نصيبا
فحالت دونه وحوت عليه يد الله الذي حجب القلوبا [٩٢]

إستشهد وهب بالآيات القرآنية لإثبات قصصه ومحاولة اضفاء الصفة الشرعية عليها فيورد آيات عن إكتمال خلق آدم. والكلام بين الله تعالى والملائكة حول خلافة آدم (عليه السلام) لله في الأرض وبحكم آدم بقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)[٩٨]. وقوله تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)[٩٩].

ثم يعود إلى الآيات القرآنية لتفسير بعض الأحداث وتأييد أخباره عن بني إسرائيل وغزو بخنتصر لهم لأول مرة في قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ

أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً)[١٠:٥].

وإستشهد أيضاً بالحديث النبوي الشريف وذلك من باب إكساب اخباره صفة المصداقية قال وهب: قال رسول الله (ﷺ) (تسبوا جدي الياس فانه كان مؤمنا)[١٠:٤].

أسانيده:

على الرغم من عدم ظهور أسانيد كثيرة في أعمال وهب الا إننا نجد كتب الرجال والتراجم تذكر عدداً من أسماء الذين روى وهب عنهم، وليس لدينا من تفسير لهذه القلة الا لقلة أعمال وهب الواصلة الينا، فقد روى عن إبن عباس، وجابر عبد الله والنعمان بن بشير ومعاذ بن جبل وأخوه همام بن منبه وهب وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمرو بن شعيب وأبي خليفة البصري وعمرو بن دينار[١٠:٢]. كما لا يستبعد إنه روى عن محمد بن الحنفية وابن عباس فهم من شيوخه، ولكن لن يأخذ الرواة عنه الا في النادر بخلاف غيره من تابعي المدينة، وقد نقل البخاري حديثاً يرويه وهب عن أخيه همام عن أبي هريرة، ولكن قلما يوجد هذا الإسناد في الروايات الكثيرة المنسوبة لوهب في المواضع الأخرى من الأدب العربي بإستثناء الطبري [١٠:٣].

وقد روي عن وهب أبناؤه أيوب وعبد الرحمن وعبد الله وأبناء أخيه عبد الصمد وعقيل أبناء معقل بن منبه وحفيده أبن عبد الله وأخوهما وحفيده عبد المنعم عن أبيه إدريس وإسرائيل بن موسى وعوف الإعرابي والمنذرين النعمان وبكار ويزيد بن يزيد بن جابر وهمام بن نافع والد عبد الرزاق وعبد الكريم بن حوران وداود بن قيس وعمران بن خالد وأبو عصمة الشامي [١٠:٤].

والملاحظ من كثرة هذه الأسماء والتي لم تعتبر إعلاماً للرواة نرى إن وهب قد شكل مدرسة خاصة به وهي مدرسة القصص التاريخي، وإن كانت هذه المجموعة ملائمة لتلك الفترة وهي فترة الإندفاع نحو الفتوح فهي من ثم الحاجة الماسة للناس إلى القصص لتحفيزهم على الجهاد من جهة ولإنشغال المسلمين بالجهاد عن نقد تلك القصص من جهة ثانية.

فإن هذه المدرسة لم تعد مناسبة لمرحلة الإستقرار التالية، ومن هنا فإن عبارة أحد المؤرخين المحدثين كانت صحيحة جداً (إن مدرسة وهب قد ماتت ولم تعمّر من بعده كثيراً بالرغم من جهود تلاميذه وكثرتهم)[١٠].

أسلوبه:

جاءت كتابة وهب وكما بدت من هيكل معلوماته التي وصلت في المصادر المشار إليها ككتب الطبري وإبن قتيبة والمسعودي وكتابه التيجان وغيرها بإسلوب قصصي أشبه بقصص الأيام قبل الإسلام، وهي كتابات أدبية تتمشى فيما يورده من الشعر والنثر مع قصص الأيام [١٠].

وكما غلبت عليها القصص الخرافي وتفتقر إلى الحس والمنظور التاريخي على الرغم من محاولته رسم أو كتابة تاريخ عالمي [١٠].

ويلاحظ من خلال الحديث عن مصادره بأنه كان يتطابق في أخباره مع التوراة والإنجيل مع إختلاف في بعض الألفاظ فقط [١٠].

وما عدا ذلك يتطابق الخبران بين وهب وبين الكتابين المذكورين، وتميل إخبار وهب إلى الطول، وهذا يتماشى مع أسلوب القصة، كما لوحظت عنايته بالشعر وتدبيج أخباره بالحلل الأدبية والذي أطلق لخياله العنان في تصوير الوقائع ولون الحوادث بأطياف خيالية قد تخرج بها إلى حد الخيال والأسطورة وهذا لا يوازيه كما مر آنفاً عناية بالرواة والأسانيد، وتبعاً للأسلوب الأدبي يمكن ملاحظة مجال الخيال الواسع في قصصه وأخباره، بل يلاحظ التناقض بين الأخبار التي يوردها حتى إتهمه البعض بالوضع والكذب، يرى آخر إنه لم ير أحد طعن فيه بالوضع أو إختلاف الكذب[١٠]. فيروي عن عبد الله بن عباس إنه سئل ذي القرنين ممن كان، قال: هو حمير، وهو الصعب بن ذي مراثد والذي مكن الله له في الأرض.... وبنى السد على يأجوج ومأجوج[١١].

إذ تتناقض هذه الرواية مع رواية أخرى بأن ذي القرنين هو الإسكندروس وهو من الإسكندرية ينحدر من بني يونان[١١].

وهذا ما ذهب اليه المفسرون بأن وهباً أضاف مادة جديدة إلى ما نقله عن العهد القديم والنصوص القديمة. ويصعب القطع هنا بسبب هذا التناقض، هل هو من وهب نفسه، أم من الناقلين عنه أما من ناحية مفهوم التوقيت والزمن عند وهب، فانه يحاول وضع نقاط بارزة يؤرخ منها فمثلاً يقول: إن

آدم عمّر ٩٧٠ سنة ويحاول ان يضع تواريخ مختلفة كالطوفان، ما بينه وبين آدم من جهة، وما بينه وبين عيسى وغيره من الأنبياء من جهة أخرى، وما عدى ذلك لا يهتم بعنصر الزمن.

ومما تقدم نستشف مجموعة من النقاط حول فكرته التاريخية، فهو يحاول أن يكتب تاريخاً عالمياً، فضلاً عن تركيزه على موطنه الأصلي وإبراز سبقهم وإنهم أكثر حكمة من عرب الشمال وإنهم أول من نظم الشعر بالعربية وكما ورد في كتابه التيجان[١٢]. وهنا يستدرك تناقص آخر في معلوماته فهو يورد شعراً لآدم (عليه السلام) وكما مر سابقاً وآدم هو أبو البشر أي إنه قبل عرب الجنوب، ومن يستطيع أن يثبت إن آدم قال هذا الشعر، وهل كانت لغته العربية إنها مسألة جدلية وهذا يدل على عصبية وهب اليمنية، وكذلك محاولته الكتابة على أساس تسلسل موضوعي منذ عهد آدم (عليه السلام) وحتى عصر النبوة، كما إنه يكتب تسلسلاً لملوك اليمن من جهة ثانية، وذكر أقواماً أخرى كبني إسرائيل والعرب البائدة من جهة ثالثة كما حاول تحديد إطار موضوعي لأخباره فقد حاول تحديد إطار زمني لتلك المعلومات فيذكر التاريخ بين آدم والطوفان وإبراهيم وبين عيسى ومحمد (عليهما السلام).

أخيراً يمكن القول عن ما تقدم. إن وهباً يعد مصدراً لمن يريد الوقوف على الدراسات التوراتية والتلمودية في ذلك العصر، حيث كان محيطاً بما في أسفار العهد القديم والعهد الجديد، فروايته عن نصارى نجران وعن قصة الراهب (فيمون) مطابقة للرواية النصرانية وكما جاء في كتاب شمعون الأرشامي، وإن وهب لا يصانع ولا يجامل،

كذلك الإستفادة في الوقوف على النواحي الثقافية للعرب آنذاك، كما كان لها الأثر في دخول الإسرائيليات في التاريخ فقد كان له أثره في السيرة والتفسير فأدى ذلك إلى إختلاط معلوماته بتاريخ العرب قبل الإسلام، كما أدخل القصة التاريخية إلى التاريخ كما هو الحال في قصص الأنبياء[١٣]. وبذلك يعد أول من وضع هيكلاً وإن كان قصصياً للتاريخ منذ بدء الخليقة وحتى العصر النبوي، كما أثر منهجه في المؤرخين الذين جاءوا من بعد مثل بن قتيبة والطبري والمسعودي والمقدسي وغيرهم[١٤]. ولا يمكن إنكار فضل وهب في إنشاء مدرسة تاريخية ولا سيما باليمن وكان لها أثرها في التاريخ الإسلامي ونشأته[١٥].

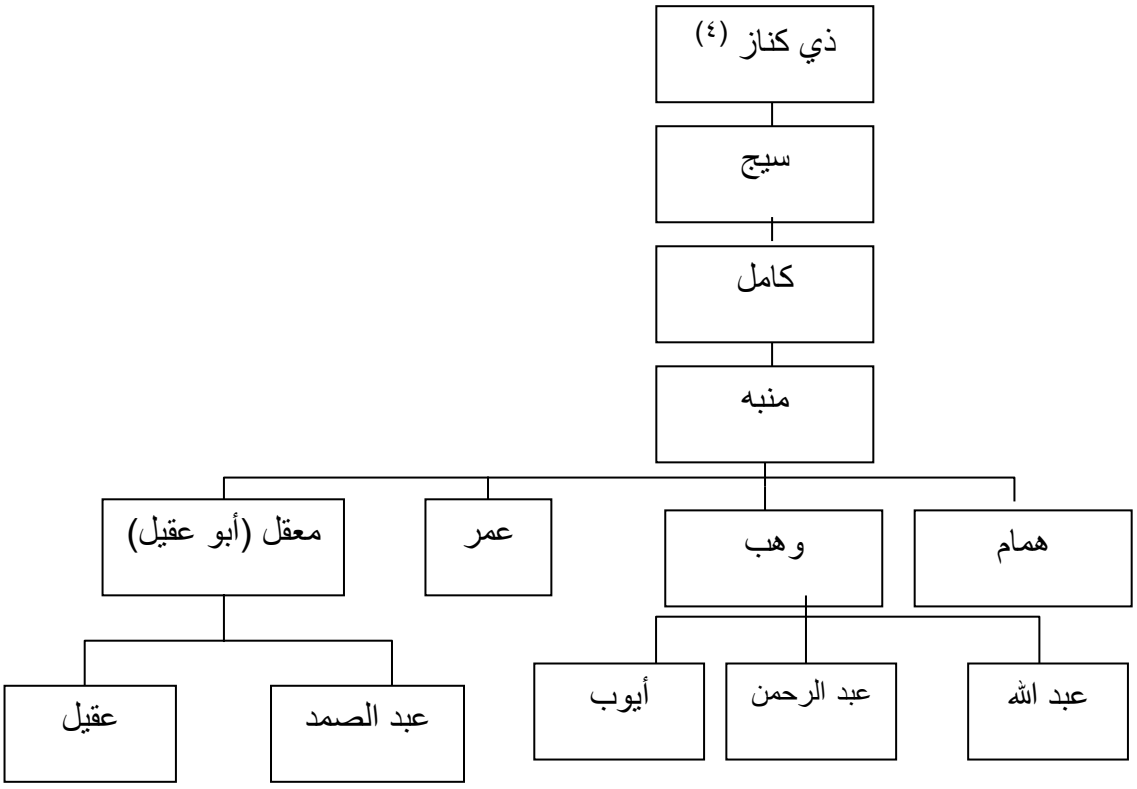

المصادر

القرآن الكريم

- ✓ البخاري – محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، كتاب التاريخ الكبير. دار الفكر، (بيروت ١٩٨٦) ج٤ ص١٦٤ الدوري – عبد العزيز – بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت – ١٩٦٠).
- ✓ حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر (مصر ١٩٨٢).
- ✓ إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) مقدمة إبن خلدون، دار العلم، (بيروت – ١٩٧٨ م).

- ✓ الذهبي – الإمام شمس الدين أبو عبد الله (ت ٦٧٣ هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق مأمون الصاغرجي أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت – ١٩٩٠م).
- ✓ الرازي إبن أبي حاتم، كتاب الجرح والتعديل، ق٢، ج٤، ص٣٤. الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٤، ص٧٢. إبن الجوزي، صفة الصفوة.
- ✓ الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠ هـ) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي صالح ملحس، مطبعة دار الأندلس، إسبانيا – ١٣٥٨.
- ✓ إبن سعد، محمد بن منيع (ت ١٦٨ هـ) الطبقات الكبرى، قدم له إحسان عباس دار صادر بيروت بلات.
- ✓ الأصفهاني، أبي نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٣٣٦ هـ) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة الخانجي (مصر – ١٩٣٢م).
- ✓ الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف، (مصر ١٩٦٠).
- ✓ جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمود محمد شكر، دار المعارف،(مصر – بلا ت)
- ✓ إبن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) العقد الفريد ضبطه وحققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت ١٩٨٣).
- ✓ العسقلاني، إبن حجر – أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) تهذيب التهذيب – تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – بلا ت).
- ✓ مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة (بيروت) تصوير عن طبعة الأميرية مصر (١٣٠١ ببولاق)
- ✓ إبن عساكر – علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٤٩٩ هـ)، تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلها ودورها، تحقيق صلاح الدين المنجد، (دمشق-١٩٥١).
- ✓ إبن العديم، الصاحب كمال الدين (ت ٥٨٨ هـ) بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق وتقديم سهيل زكار، دمشق (١٩٨٨).
- ✓ إبن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (ت ٢٧٦ هـ) المعارف، طبعتين صححه محمد إسماعيل. المطبعة الإسلامية، (مصر – ١٩٣٤).
- ✓ تقديم الدكتور ثروت عكاشة، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، مصر-١٩٦٩.
- ✓ عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة ١٩٢٥).

✓ وهب بن منبه. كتاب التيجان في ملوك حمير تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (الجمهورية العربية صنعاء ١٩٧٩).

المراجع

✓ أمين، أحمد، فجر الإسلام. دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٦٩).
✓ الحبشي عبد الله محمد، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، مركز الدراسات اليمنية صنعاء – ١٩٧٩).
✓ الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت – ١٩٦٠م).
✓ دراكه، صالح موسى، بحوث في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار شيرين، (عمان – ١٩٨٧)،.
✓ السيد عبد العزيز سالم. التاريخ العربي والمؤرخون. دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٦٧م).

- ✓ أبو شهبة، محمد بن محمد، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، دار الجيل، (بيروت – ١٩٩٢م).
- ✓ كارل بروكلمان. تاريخ الأدب العربي. نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار. ط٤. دار المعارف. (مصر – ١٩٧٧).
- ✓ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٦٨م).
- ✓ روزنثال – فرانس، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح أحمد العلي مراجعة محمد توفيق، مكتبة المثنى (بغداد – ١٩٦٣).
- ✓ مصطفى ، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين (بيروت – ١٩٧٩م).
- ✓ نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة – بلا ت).
- ✓ يوسف، هورفتس، المغازي الأولى ومؤلفوها ترجمة حسين نصار، مطبعة الحلبي (مصر ١٩٤٩).

المجلات والمقالات الأجنبية

- ✓ الجمل، شوقي عطا الله، التاريخ عند العرب. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (جامعة الكويت ١٩٨٣م).
- ✓ العلي، صالح أحمد، التدوين وظهور الكتب المصنفة، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الثاني، مجلد ٣١، (بغداد، ١٩٨٠م).
- ✓ علي، جواد، موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الأول، المجلد الأول، (بغداد،١٩٥٠م).
- ✓ Raif ceorges khoury, Wahb.B. Munabbih Teill, otto Harra switz,- Wiesbaden, 1972.

الهوامش

(١) البخاري – محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، كتاب التاريخ الكبير، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٦م) ج٤ ص١٦٤، الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت، ١٩٦٠م) ص١٠٣.

(٢) الذهبي، الإمام شمس الدين أبو عبد الله (ت ٦٧٣ هـ) سير أعلام النبلاء، تحقيق مأمون الصاغرجي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٠م) ج٤ ص٥٤٤.

(٣) هورفتس، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفوها، ترجمة حسين نصار، مطبعة الحلبي (مصر، ١٩٤٩م) ص٢٨.

(٤) إبن سعد، محمد بن منيع (ت ١٦٨ هـ) الطبقات الكبرى، قدم له إحسان عباس دار صادر (بيروت، بلا ت) بلات، ج٥ ص٥٤٣ ،إبن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢١٣ هـ) المعارف، قدم له الدكتور ثروة عكاشة، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف (مصر،١٩٦٩م) ص٤٤.

(٥) الذهبي، سير إعلام، ج٤ ص٥٥٧.

(٦) والتاريخ المذكور أعلاه يتطابق مع روايته إلى أبي حاتم الرازي وهي ان وهباً مات عن ثمانين سنة (ينظر علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٠٦هـ) الجرح والتعديل، تحقيق نوران الصناوي دار الفكر، (مصر ١٩٨٥م)) ق٢ ج٤ ص٢٤.

(*) لمعرفة المزيد من المعلومات ينظر أبن سعد، الطبقات ج٥ ص٥٤٨ وعبد العزيز الدوري. بحث في نشأة علم التاريخ، ص١٠٣.

(٧) إبن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تهذيب التهذيب – تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا ت) ج١١ ص١٨٧.

(٨) إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ) مقدمة إبن خلدون، دار العلم، (بيروت – ١٩٧٨ م) ص٣٣٢.

(٩) المقدمة. ص٣٣٢.

(*) الأبناء: هم أبناء جيش الفرس الذين بعث بهم كسرى لردع الحبشة عندما إستنجد به سيف بن ذي يزن وإختلط هؤلاء الجند بأهل البلاد (اليمن) وتأهلوا ورزقوا الأولاد وأصبح أولادهم يعرفون بالأبناء. (ينظر البخاري، التاريخ الكبير ق٢ ج٤ ص١٩٤، الذهبي، سير اعلام، ج٤ ص٥٥٤) وكان جد وهب الأكبر يلقب بالأسوار. (هورفتس، المغازي، ص)٢٧.

(*) انظر نسب الأسرة في نهاية البحث.

(١٠) إبن خلدون، المقدمة، ص٣٣٢.

١ () أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٦٩م) ص٢٥، جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار العلم للملايين (بيروت ، ١٩٦٨م) ج١، ص٨٤.
٢ () الذهبي، سير إعلام ج٤، ص٥٤٥، جواد علي، المفصل ج١ ص٨٤.
٣ () هورفتس، المغازي ص٢٧.
٤ () الحبشي عبد الله محمد، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، مركز الدراسات اليمنية صنعاء، ١٩٧٩) ص٥.
٥ () الذهبي، سير إعلام، ج٤، ص٥٤٨.
٦ () الذهبي، سير إعلام، ج٤، ص٤٤٠. وهب بن منبه، كتاب التيجان في ملوك حمير تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (الجمهورية العربية صنعاء ١٩٧٩) ص٢٣٥-٢٣٦.
٧ () أحمد بن عبد الله (ت ٣٣٦ هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة الخانجي، (مصر ، ١٩٣٢م) ج٤ ص٧٣.
٨ () المغازي، ص٣٥، العلي، صالح أحمد، التدوين وظهور الكتب المصنفة، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الثاني، مجلد ٣١، ١٩٨٠م، ص٢٢.
٩ () بحث في نشأة علم التاريخ، ص١٠٣.
١٠ () إبن أسعد، الطبقات، ج٥، ص٥٤٣، الذهبي، سير إعلام، ج٤، ص٥٤٧، هورفتس، المغازي، ص٢٩.
١١ () جواد علي، المفصل، ج١، ص٨٤.
١٢ () ينظر جواد علي، موارد تاريخ الطبري، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الأول، ١٩٥٠م، ص١٧٥.
١٣ () حسين نصار، نشأة التدوين التأريخي عند العرب، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، بلا ت) ص٤٣، السيد عبد العزيز سالم، التاريخ العربي والمؤرخون، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٦٧م) ص٤٧.
١٤ () إبن سعد، الطبقات، ج٥، ص٥٤٣، الذهبي، سير علام، ج٤ ص٥٥١.
١٥ ()إبن سعد، الطبقات، ج٥م ص٥٤٣، إبن قتيبة، المعارف، ص٥٤٩.
١٦ () الذهبي، سير أعلام، ج٤ ص٥٤٧، جاء في (كتاب التيجان) على لسانه قرأت ٩٣ كتاباً مما أنزل الله على الأنبياء ثم يعطي التفاصيل صحيفتين على آدم وعلى شيت إبن آدم خمسين صحيفة وعلى هود أربع وعلى صالح صحيفتين وعلى إبراهيم عشرين صحيفة وعلى موسى خمسين والزبور على داود وعلى عيسى الإنجيل وعلى محمد الفرقان (ﷺ). (إبن قتيبة) المعارف، ص٩.

(٢٧) الجمل، شوقي عطا الله، التاريخ عند العرب، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت،١٩٨٣م. ص٢٤.
(*) الإسرائيليات: وقد أطلق حاجي خليفة هذا الاسم على إعتبار إنها مأخوذة من مصادر إسرائيلية مع العلم إن مصادر وهب لم تكن إسرائيلية بل إقتبس من المسيحية أيضاً. ينظر كارل بروكلمان. تاريخ الأدب العربي. نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار. ط٤. دار المعارف. (مصر ، ١٩٧٧) ج١ ص٢٥٢.
(٢٨) جواد علي، المفصل، ج١ ص٨٦، ٨٨.
(٢٩) روزنثال، فرانس، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة د. صالح أحمد العلي مراجعة محمد توفيق، مكتبة المثنى (بغداد ، ١٩٦٣) ص٤٥٧، حاشية تعليق المترجم.
(٣٠) عبد الله محمد الحبشي، مصادر الفكر العربي ص٥.
(٣١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر (مصر ١٩٨٢م) ج٢، ص٢٤٠.
(٣٢) داليفيد، مادة سيرة، دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد الفندي وآخرون ج١٢ ص٤٥٠. هورفتس، المغازي الأولى ص٣٥ – ٣٦.
(٣٣)هورفتس، المغازي الأولى ص٣٥ – ٣٦.
(٣٤) إبن سعد، الطبقات، ج٥ ص٥٤٤.
(٣٥) إبن حجر العسقلاني، مقدمته فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت تصوير عن مطبعة الأميرية، ببولاق (مصر ١٣٠١ ج١ ص٤٥٠)
(٣٦) سير إعلام، ج٤ ص٥٤٥.
(٣٧) همام بن منبه (ت ١٣٢ هـ) صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة حققها وخرج أحاديثها الدكتور رفعت نوري عبد المطلب. مكتبة الخانجي، (القاهرة – ١٩٨٥) ص ٣ – ٦. إبن سعد، الطبقات ج٥ ص٥٤٤.
(٣٨) جواد علي، المفصل، ج١، ص٨٥.
(٣٩) الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل، دار المعارف، (مصر ١٩٦٠)، ج١ ص١٠.
(٤٠) الطبري، تاريخ الرسل، ج١ ص٢٩، إبن خلدون المقدمة، ص٢٣٣
(٤١) وهب بن منبه، التيجان، ص١٠، الطبري، تاريخ الرسل، ج١، ص٣٩.
(٤٢) وهب بن منبه، التيجان، ص١٠ - ١١، إبن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦ هـ) المعارف، صححه محمد إسماعيل، المطبعة الإسلامية، (مصر–١٩٣٤) ص٦–٧.
(٤٣) سورة الإسراء، الأية ١١.

٤٤) وهب بن منبه، التيجان، ص١٤، إبن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) العقد الفريد ضبطه وحققه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت ١٩٨٣) ج٦ ص٢٣٠.
٤٥) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.
٤٦) سورة البقرة، الآية ٣٣.
٤٧) سورة الأعراف، الآية ٢٢.
٤٨) وهب بن منبه، التيجان، ص١٦.
٤٩) وهب بن منبه، التيجان، ص١٧، الأزرقي، محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠ هـ) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي صالح ملحس، مطبعة دار الأندلس، (إسبانيا – ١٣٥٨هـ)، ج١ ص٣٩.
٥٠) إبن قتيبة، المعارف، ص٢٦.
(*) قال وهب كان عمر أدم (عليه السلام) تسعمائة وثلاثين سنة وأسمه بالسرياني والعربي آدم وكان عمر حواء تسعمائة وثمانية وعشرين سنة، خلقت حواء بعد خلقه بعام وولي أمر بني آدم من إنس وجن وتسبيحاً وتمجيداً وتهليلاً فكان فيها (ايها المسلط المغرور المبتلى: اتي لم ابعثت لتجمع الدنيا بعضمها على ولنبي المدائن..... لتردعني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر) (إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٧٥).
٥١) إبن قتيبة، المعارف، ص١٠.
٥٢) وهب بن منبه، التيجان، ص٢٩. إبن قتيبة، المعارف، ص٢٦.
٥٣) إبن قتيبة، المعارف، ص١١. ينظر التوراة، سفر التكوين الاصحاح السادس، ألآيات ١٣-٢٢.
٥٤) إبن قتيبة، المعارف، ص١١. (ينظر التوراة، سفر التكوين الاصحاح السادس، ألآيات ١٣-٢٢).
٥٥) إبن قتيبة، المعارف ص١٢.
٥٦) وهب بن منبه، التيجان، ص٣٢، إبن قتيبة، المعارف، ص١٢.
٥٧) الطبري، تاريخ الرسل، ج١، ص٣٢٢.
٥٨) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
٥٩) إبن قتيبة، المعارف، ص١٥-١٦.
٦٠) إبن قتيبة، إبن محمد عبد الله (ت ٢٧٦ هـ) عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٩٢٥م) ج٢، ص٢٦٣، أنزل الله على إبراهيم (عليه السلام) عشرين صحيفة وكانت صحفه أمثالاً وعبراً وتسبيحاً وتمجيداً وتهليلاً فكان فيها (أيها الملك المسلط المغرور المبتلى، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولتبني

المدائن.... لترد عني دعوة المظلوم فأني لا أردها ولو كانت من كافر)، (إبن قتيبة)، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٧٥.

(١) ينظر التوراة، سفر التكوين، الإصحاح الثاني والعشرين، الآيات ١ – ١٩.

(٢) إبن قتيبة، المعارف، ص١٤.

(٣) إبن قتيبة، المعارف، ١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣، الطبري، تاريخ الرسل، ج١، ص٢٠١-٤٦١-٤٧٦-٤٨٦-٤٩٦.

(٤) الطبري، تاريخ الرسل، ج١، ص٣٨٦.

(٥) إبن قتيبة، المعارف، ص٢١-٢٢.

(٦)إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٦٧.

(٧)الطبري، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ) جامع البيان من تأويل القران، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف، (مصر د.ت)، ج٢، ص١٠٠.

(٨)الطبري، تاريخ الرسل، ج١، ص٤٠٧.

(٩) إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٩١.

(١٠) وهب بن منبه، التيجان، ص٧٩-٨٢. إبن قتيبة، المعارف، ص٤٥.

(١١) إبن قتيبة، المعارف، ص٢٥-٢٦.

(١٢) الطبري، تاريخ الرسل، ج١، ص٤٠٧.

(١٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٢٦.

(١٤) المصدر نفسه، ج١، ص٤٩٤.

(١٥)إبن عساكر – علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت ٤٩٩ هـ)، تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلها ودورها، تحقيق صلاح الدين المنجد، (دمشق، ١٩٥١م)، ج١، ص١٨٠.

(١٦) إبن عساكر، تاريخ مدينته دمشق، ج١ ص١١١.

(١٧) وهب بن منبه، التيجان، ص٦٠- ٦٢.

(١٨) وهب بن منبه، التيجان،ص٦٠.

(١٩) المصدر نفسه، ص٦٠-٦١.

(٢٠) الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٤، ص٢٦.

(٢١) وهب مغازي رسول الله في كتاب:

Raif ceorges khoury, Wahb.Bn. Munabbih Teill, otto Harra switz,- -Wiesbaden, 1972 p. 118.

(٢٢) وهب مغازي رسول الله Koury, Wahb, p.p 165. 175

(٢٣) وهب مغازي رسول الله Koury, Wahb, p.p 165. 175

(٢٤) الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٤ ص٧٣-٧٥.

٥٥) المصدر نفسه، ج٤ ص٧٧.
٥٦) إبن العديم، الصاحب، كمال الدين، (ت ٥٨٨ هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق وتقديم سهيل زكار، (دمشق ١٩٨٨)، ج١، ص٢٠-٢١.
٥٧) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص١٠٦، جواد علي، المفصل، ج١، ص٨٤.

(*) المسوك، جمع مسك وهو الجلد، إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٧٠.
٥٨) إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٧٠.
٥٩) جواد علي، المفصل، ج١، ص٨٥-٨٦.
٦٠) إبن عبد ربه، العقد الفريد، ج٣، ص٣٠٣.
(*) أخنوخ: إسم سرياني وإسمه في التوراة عبراني وتفسيره بالعربي إدريس (عليه السلام)، وهو أول من كتب بيده من أهل الدنيا انزل عليه الكتاب السرياني وعلمه جبريل. وهب بن منبه، التيجان، ص٢٩ – ٣٠.
٦١) سفر التكوين، الإصحاح الخامس، الآيات ١٨-٢٤.
٦٢) وهب بن منبه، التيجان، ص٢٩.
٦٣) إبن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢، ص٢٨٥.
٦٤) وهب بن منبه، التيجان، ص٢٤-٢٥.
٦٥) وهب بن منبه، التيجان، ص٨٤.
٦٦) المصدر نفسه، ص٢٥.
٦٧) وهب بن منبه، مغازي رسول الله في كتاب:.Khorary, Whab, p120
٦٨) سورة البقرة: الآية ٣٠.
٦٩) سورة البقرة: الآية ٣١.
٧٠) سورة الأسراء، الآية ٥.
٧١) وهب بن منبه، التيجان، ص١٨٥.
٧٢) الرازي، إبن أبي حاتم، كتاب الجرح والتعديل، ق٢، ج٤، ص٣٤. الأصفهاني، حلية الأولياء، ج٤، ص٧٢. إبن الجوزي، صفة الصفوة، ج٤، ص٢٩٥-٢٩٦. الذهبي، سير إعلام، ج٢، ص٥٩٩. وهو هورفتس المغازي الأولى ص٣٠.
٧٣) هورفتس، المغازي الأولى، ص٣٠.
٧٤) إبن سعد الطبقات، ج٥، ص٥٤٧. ج٧، ص٣٦١، إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٨٧.
٧٥) شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ج١، ص١٣٩. ينظر تحليلاً هاماً للدكتور الدوري نشأه علم التاريخ. ص١٠٤-١٠٥.
٧٦) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص١١٠.

٠٧ ( ) السيد عبد العزيز سالم، التاريخ العربي، ص٤٦. هورفتس، المغازي الأول، ص٣٠.
٠٨ ( ) إبن قتيبة، المعارف، ص١٠-٢٦.
٠٩ ( ) أبو شهبة، محمد بن محمد. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، دار الجيل (بيروت ،١٩٩٢م) ص١٠٥، صالح موسى دراكه، بحوث في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار شيرين، (عمان – ١٩٨٧م)، ص٤١.
١٠ ( ) وهب بن منبه، التيجان، ص١١١-١١٢.
١١ ( ) إبن قتيبة، المعارف، ص٢٥.
١٢ ( ) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص١١٠-١١١.
١٣ ( ) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص١١٣. شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج١، ص١٥٥.
١٤ ( ) الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص١١٣.
١٥ ( ) شاكر مصطفى، التاريخ العربي، ج١، ص١٣٩.
(4) إبن سعد، الطبقات، ج٥، ص٥٤٧، ج٧، ص٣٦١، إبن قتيبة، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٨٧.